

فتح تستر | قصة الخلافة الراشدة [154]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الخامسة والاربعين من حلقات قصة الخلافة الراشدة. في الحلقة الماضية اتكلمنا على اه موضوع اه اقصى الانسياح في بلاد فارس ثم فتح الحرب من جديد مع فارس عندما اه اشار بذلك الاحنف ابن قيس - 00:00:00

رحمه الله على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وده كان نتيجة تكرار الغدر من الهرموزان وتكرار تجييش الجيوش من كسرى فارس اللي هرب لمروة الشهبان زي ما قلنا في اخر الدولة الفارسية. سيدنا عمر عمل استعداد كبير للصدام مع الهرموزان. هو عارف ان - 00:00:20

ان هذا الرجل يعني اكثر من الغدر مرة واثنين وثلاثة لعله اربع مرات حتى غدا مع المسلمين. وعارف ان المعركة ممكن تبقى اه كبيرة ومعركة في عمق الاراضي الفارسية في اقليم الاهواز. فجهز لهذا الموضوع عدة جيوش. وكان سيدنا عمر رضي الله عنه يبحرك الجيوش من - 00:00:40

المدينة المنورة يعني بيرسم خريطة المعركة وهو في المدينة المنورة تحركات الجيوش من المدن المختلفة بيرسمها من هذا البعد ويبعت بها رسائل والرسائل كانت لا انقطع بين المدينة وبين العراق او فارس او الشام تبعه - 00:01:00 الجيش الاول اللي خرج اه سيدنا عمر آآ ابن الخطاب رضي الله عنه خرج من الكوفة. طبعا الكوفة على رأسها سعد ابن ابي وقاص. لكن هو امر سعد انه ما يخرجش بنفسه. خليه في الكوفة يسيطر على العراق وعلى المناطق اللي حولها ويبعت جيش بعث جيش على رأسه النعمان ابن مقرن - 00:01:14

رضي الله عنه. وبعث معه بعديه مدد من الجيش الكوفي ايضا على رأسه السويد ابن مقرن اخوه واحنا قلنا قبل كده ان عيلة مقرن هذه عشرة اخوة اولاد مقرن كلهم يجاهد في سبيل الله وكثير منهم كانوا قادة اشهرهم النعمان ابن مقارن - 00:01:34 صهيب ابن مقرن في يعني اه نعيم ابن مقرن وغيرهم من الاخوة الكرام من كرام الصحابة رضي الله عنهم. فالجيش الثاني برضو خارج من الكوفة ففي جيشين خارجين من الكوفة كده الجيش الاول نعمان ابن مقرر والجيش الثاني سويد ابن مقرن ورا بعض. وبعث للبصرة كان على - 00:01:54

البصرة دلوقتي ابو موسى الاشعري رضي الله عنه. قبل كده كان عليه عقبة ابن غزوان وقلنا ان هو توفي في العام السابق قبل عام ستاشر هجرية. في عام سبعتاشر. دلوقتي عليها - 00:02:14

ابو موسى الاشعري امره في البداية ان هو يخرج جيش من الصحابة والتابعين وما يخرجش هو في هذه المرحلة. بعد كده هيخرج ابو موسى الاشعري نفسه الجيش اللي خرج ده كان عليه سهل بن عدي رضي الله عنه سهل بن عدي هو اخو السهيل بن عدي. اللي شاف الحلقة الماضية - 00:02:24

اتكلمنا عن سهيل ابن عدي كان احد الفاتحين للجزيرة اقليم الجزيرة اللي هم بين دجلة والفرات كان سهيل ابن عدي وسهل ابن عدي ده اخوه كان هو قائد الجيش اللي - 00:02:44

خرج من البصرة. والأتين على فكرة بدريين سهل بن عدي وسهيل بن عدي من اهل بدر الجيش بتاع سهل ابن عدي ده اللي هو خارج من البصرة في اسماء يعني عزيمة جدا من الصحابة الكرام رضي الله عنهم. في مسلا عاصم ابن عمرو التميمي - 00:02:54 الطول طبعا هو مر بنا كتير في الفتوح الاسلامية في العراق وفي فارس. في البراء بن مالك من كرام وكبار الصحابة العظام يعني

المشهورين. وفي اخو البراءة ابن مالك اشهر من اشهر الصحابة انس ابن مالك رضي الله عنه. كل دولتنا كانوا في الجيش اللي -

[00:03:10](#)

خارج من البصرة وفيهم حذيفة ابن محصن. وحذيفة ابن محصن ده كان من قادة الجيوش اللي خرجت في حروب الردة. اللي خرجها ابو بكر الصديق وفيه عريضة ابن عرثمة وده برضو كان من قواد الجيوش اللي خرجت ايام ابو بكر الصديق في حروب الردة. يعني

في اسماء لامعة كبيرة جدا خارجة - [00:03:30](#)

من جيش البصرة وقال لهم عمر بن الخطاب لما يوصل جيش البصرة وجيش الكوفة جيشين بتوع الكوفة ما فيش بتاع البصرة اما يوصلوا الاراضي الفارسية في الاهواز في المنطقة اللي هيحصل فيها الحرب. هيكون على قيادة الجيوش كلها صحابي - [00:03:50](#)

جليل اسمه ابو صبرة ابن ابي رهم او رهم. ابو صبر ابن ابي رهم طبعا معزم الناس ما تسمعش عنه لكن هو كان ابي جليل كبير وعظيم في عين عمر ابن الخطاب لدرجة انه يوليه على هذه الاسماء اللي قلناها. احنا قلنا اسماء كبيرة جدا سواء من ناحية من ناحية

- [00:04:10](#)

الصحة الرسول عليه الصلاة والسلام من حيث التاريخ الطويل مع الرسول عليه الصلاة والسلام او من ناحية القيادة العسكرية. ولهم يعني اهمية عسكرية ووجود عسكري ملموس سواء في حروب الردة او في فتوح العراق وفارس او يعني في المعارك السابقة

للمسلمين ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. فولى عليهم ابو - [00:04:30](#)

عشان نعرف ان في عندنا يعني ما شاء الله كنوز في السيرة وفي التاريخ احنا ما نعرفهاش اسماء دي اسماء كبيرة جدا في عمر رضي الله عنه في ميزان الصحابة الكرام ساعتها واكيد في ميزان رب العالمين سبحانه وتعالى. وكثير منهم زي ما قلنا من اهل بدر. آآ -

[00:04:50](#)

وفي نفس الوقت ارسل سيدنا عمر رسالة للجيش الاسلامي اللي كان موجود في الاهواز ساعتها. كان في جيش بالفعل موجود في الاهواز على رأسه رجل اسمه محرقوص ابن زهير السعدي برضو ارسل له رسالة انه يتجمع مع التلات جيوش ديت وبعدين ارسل

رسالة خامسة لجيش - [00:05:10](#)

لابي موسى الاشعري في البصرة انه يخرج بنفسه. يخرج بنفسه جيش خامس. يعني بنتكلم على خمس جيوش دلوقتي. جيشين من الكوفة جيشين من البصرة وجيش من الاهواز نفسها. وكل دولات الخمس جيوش دولت تحت قيادة ابو صبرة ابن ابي رهم. حتى بعد

زهاب ابي موسى الاشعري - [00:05:30](#)

نفسه اللي هو قائد البصرة برضه هتزل القيادة العامة لابي صبرة ابن آآ ابي رهن آآ رضي الله عنه وارضاه اربعة كل دولت متجهين لفين؟ متجهين لمدينة اسمها مدينة تستر في عمق الاراضي الفارسية. في اقليم فارس في اقليم الاهواز - [00:05:50](#)

لهواز جنوب غرب ايران دلوقتي. الجيش الجيش الرابع اللي هو بتاع حرقوس ابن زهير السعدي التقى مع الهرموزان. الهرموزان قبل ما يوصل الجيوش دي كلها بتستر التقى مع جيش حرقوس ابن زهير. والمعركة كانت سريعة في مدينة اسمها رام هرمز قريبة من

تستر - [00:06:10](#)

اسر فيها المسلمون وهرب آآ فيها آآ الهرموزان الى مدينة تستر. فتحركت الجيوش الخمسة الى مدينة تستر. بنتكلم دلوقتي على معركة من اهم المعارك ومن اغرب واعجب المعارك في تاريخ الفتوح الاسلامية اللي هي - [00:06:30](#)

معركة فتح تستر وراجعوا هذا الاسم كويس ويحفزوه لان ده الحقيقة من التاريخ الاسلامي الجميل. الكلام ده كان سنة سبعتاشر من الهجرة مدينة تستر ديت من احسن المدن الفارسية. الحصون آآ قوية جدا وعالية جدا وعلى التبة المدينة - [00:06:50](#)

مرتفع الحصون فوق فوق مكان صعب اصلا الوصول اليه. وحوالين المدينة او حوالين التبة ديت في خندق كبير والخندق ده المية وهم مفجرين الكراري الكباري او الجسور المبنية فوق الخندق بحيس ان انت الوصول للمدينة صار مستحيل - [00:07:10](#)

كان في خندق ميان مائة صعب للخيول انها تعبره. وفي بعد الخندق فيه مسافة ما بين الخندق والاسوار بحيس ان اللي دخل هذا المنطقة اللي هي فاصلة ما بين الخندق والاسوار تحت مرمى السهام - [00:07:30](#)

القادمة من هذه الحصون. الحصون عالية اصلا جدا وداخل الحصون في اعداد لا يعلم قدرها الا الله عز وجل. من الجيش الفارسي فالجيش الفارسي متحصن داخل الحصون على قيادة الهرموزان اللي هو الرجل المشهور الكبير في فارس واللي غادر بالمسلمين ثلاث اربع مرات قبل كده - [00:07:50](#)

جيش المسلمين محاصر المنطقة ديت من بعد الخندق المليون مائة ده. بتتكلم على وضع يعني فعلا صعب للغاية. الفرس ما عندهمش مانع انهم يفضلوا جوة الاسوار شهر واثنين وثلاثة واكثر. ممكن يقعدوا سنين جوة الاسوار. ليه؟ لان - [00:08:11](#)

الاسوار هي بتحيط مدينة كاملة. والمدينة الكاملة ديت في منطقة كلها حدائق واشجار ومياه مأمنين المية بتاعتهم بتاعتهم ممكن يقعدوا ياكلوا ويشربوا سنين داخل هذا الحصار من غير مشكلة. المشكلة هتكون عند مين عند الناس اللي محاصرة برة. انما كل اما طالت مدة - [00:08:31](#)

مع ان انا اللي عامل الحصار على هذا الحصن لكن انا ما عنديش مدد قريب البلاد بتاعتي بعيدة في اراضي غريبة معرض لاي كمائن معرض لاي مشاكل وعندي بعد عن بلدي فترة مرة اسبوع مرة اسبوعين مرة شهر شهرين كل اما المدة طالت كل اما - [00:08:51](#)

قوة الحصار زادت على الناس اللي جاية من برة. على هذا كان يراهن الفرس. بيراهنوا على ان المسلمين يزهقوا من طول الحصار ويملوا. ولكن برضو هم مضغوطين داخل الحصن بتاعتهم نفسهم ان هم يخرجوا من من هذا - [00:09:11](#)

فالحصار اللي ضربه المسلمون حوالين هذه المدينة. قعد الحصار قد ايه عدى يوم واثنين وثلاثة والمسلمين محاصرين المدينة. الفرس كل شوية يخرجوا يحاربوا المسلمين. افتحوا الابواب في توقيتات معينة. يعملوا - [00:09:31](#)

صور مؤقتة ويخرج ويحارب المسلمين. حرب سريعة في يوم واحد ويرجعوا ثاني ايه؟ داخل الحصون بتاعتهم. كم مرة حاربنا؟ كم مرة فخرجوا من الاسوار تمانين مرة تمانين مرة تمانين يوم يخرجوا والايام مش متتالية يعني - [00:09:47](#)

ايه الكلام ده؟ يعني ممكن يخرج النهاردة وبعد اسبوع يخرج وبعد عشر تيام يخرج بقى. الله! يعني طب ما انت من المرة ديت على على مدار قد ايه تخيل قد ايه - [00:10:07](#)

رقم غريب جدا عشان كده بيقول ده من اعجب الفتوح الاسلامية على مدار سنة ونص سنة ونص تمتاشر شهر المسلمون يحاصرون مدينة تستر تمتاشر شهر. هذه من اطول مدد الحصار في - [00:10:19](#)

تاريخ طبعا فيه مدة اطول من كده لكن تمتاشر شهر ما بتعملش حاجة غير ان انت محاصر هذا الحصن وبتحارب كل اسبوع اسبوعين كل عشر تيام لما يخرج جيش الفرس - [00:10:34](#)

على مدار الخمسميت يوم او اكثر دولت تمتاشر شهر خرجوا تمانين مرة. كم مرة انتصر الموسيقى في التمانين؟ تمانين بتحصلوا تمانين من تمانين. كل المرات انتصارات للمسلمين. الفرس يتغلب ويرجعوا ثاني جوة الحصن. واعداد اعداد من البشر مهما مات منهم - [00:10:49](#)

ارجع ثاني الجيش الاسلامي بتقول يعني جايز يكون حوالي ثلاثين الف من كل الجيوش الخمسة المجموعة والجيوش الفارسية ايه اكثر من كده؟ اعداد كبيرة جدا في داخل الحزب. فالوضع الحقيقة كان صعب جدا جدا. والوضع صعب على المسلمين برضو. يعني مع ان الانتصارات متكررة للمسلمين. بتتكلم على - [00:11:09](#)

تمانين انتصار حاجة ترفع المعنويات وترفع الروح النفسية عند المسلمين لكن في الاخر برضو انت قاعد هنا سنة ونص سايب اهلك وسايب اه حياتك وسايب يعني سايب كل شئ وقاعد في في هذا المكان يعني لقي شئ صعب جدا. فلكن - [00:11:29](#)

المسلمين مكملين في الاخر المسلمين تعبوا الفرس تعبوا هم كمان بس المسلمين تعبناين اكثر. تعبناين اكثر بيدعم بلادهم سنة ونص. فييعملوا ايه؟ لقوا الحل. تخيل حل غريب جدا جدا ما فكروش ليه فيه من اول يوم. بس هو ربك سبحانه وتعالى اراد ان يعطيهم اجر الجهاد الطويل هذا. الحل - [00:11:49](#)

فرجل في الجيش المسلم ده احنا عندنا ثلاثين الف بس عندنا واحد ليه خاصية غريبة جدا هو ده اللي يجيب لنا حل للقضية. الواحد ده مين؟ البراء ابن مالك اشمعنى درا ابن مالك؟ ما على فكرة كان المريض قبل كده بن مالك في موقعة اليمامة في حروب الريدب لو

تفتكروا ارجعوا لهذه - 00:12:13

الحلقة بتتكلم على موقعة الامامة وشوفوا البراءة عمل ايه براء ابن مالك ساعتها رموه جوة حديقة الموت رموه جوة خمسين الف وقالوا له افتح الباب من جوة او اربعين الف. فتح الباب من جوة لوحده بطوله كده دخل فتح الباب وخرج. وهزا رجل - 00:12:37 سيدنا عمر قال ما تولوش البراءة ابن مالك. استخدموه لكن لا تولوه. لان هو مقدم جدا جدا على الحرب فمممكن يضيع الجيش معه لان هو ما بيهموش الموت فمممكن ياخدهم يخش بهم في مهلكة. فقالوا لا يستخدموه لكن اوعى توليه. يعني خليه مسئول عن نفسه بس.

ما تبقاش مسئول عن ايه؟ احنا الجيش كله ياخده في في كارسة - 00:12:53

ان الكوارس نتيجة اقدامه الشديد. بس هو عنده خاصية غير الاقدام ده. غير الشجاعة ديت. ما كله جيش شجاع ما شاء الله. وكل الجيش مقبل على موت. كل الجيش مش هامه ان هو يرجع لاهله. بالعكس منه الشهادة في سبيل الله. عنده خاصية انه مستجاب

الدعوة - 00:13:13

مستجاب الدعوة الكلام ده مش قرأه المسلمون نتيجة رؤية بعض المواقف. يعني مش مسلا البراء ضعف موقف او موقفين فتحققت الاجابة فاستنبط المسلمون انهم مستجاب للدعوة لا ده كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:13:34

الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول للراجل ده مستجاب الدعوة. ده باسمه البراءة ابن مالك والصحابة عارفين كده بعد اما يعني حصلت لهم هذه الازمة سنة ونص راحوا له قالوا له يا براء ابن مالك ما تلحقنا. قالوا له ايه؟ شف الرسول عليه الصلاة والسلام الاول

بيقول ايه على براء من مالك؟ بيقول كم من اشعث اغبى - 00:13:51

برة. زيت تمرين تمرين التمر هو الثوب البالي. يعني رجل بسيط جدا لباسه متقطع وحالته لا ينظر له احد كما بنص الحديس لا يؤبه له يعني انت معدل ما تاخدش بالك من المعادلة - 00:14:18

راجل بسيط جدا جدا فقير مقطع تشوف انت مسل هذا الشكل لا يعلق في ذهنك شكل ولا اسم ولا لان هو بسيط مش مش هيلمعون ماشي. مش واحد لباس عزيز وموكب عزيز ما فيش كده. هو راجل بسيط جدا. رب او كم - 00:14:40

من اشعث اغبر ذي تمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره. هذا الرجل البسيط اذا اقسم علي رب افعل كذا يفعل كذا سبحانه وتعالى. بير قسمه لو اقسم على الله لابره - 00:15:00

فمنهم البراء بن مالك. ده كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. منهم البراء بن مالك. وحديس صحيح. يعني عايز ايه اكثر من كده؟ فراحوا له يا براء اقسم على ربك انت ما انتاش شايف اللي احنا وصلنا له بقى لنا سنة ونص قاعدين - 00:15:20

خلص الموضوع. اقسم على ربك. فيقول ايه قال له ماشي. تعبنا عملنا الشغل بتاعنا. حاربنا وجاهدنا وصرنا يبقى هو ساعتها زي الظاهر مكسوف انه يدعم اول يوم عشان انا خلصت الموضوع من غير جهاز ما انا كل ما انا اتزنق في موقف وارفع ايديا وادعي

ونخلص لأناخد شوية جهاد شوية حرب سنة ونص وبعد كده ادعي - 00:15:40

رفع ايديه رضي الله عنه وارضاه. وقال اسمع الدعاء اللي دعاه البراء ابن مالك. من اعجب الادعية الحقيقة حاجة حاجة عجيبة جدا. قال اقسمت عليك يا رب. لما منحتنا اکتافهم - 00:16:12

يعني خيلنا ننتصر عليهم ادينا اکتافهم تكون لنا الغلبة على ان نسيطر عليهم. فالتقوا وعلى قنطرة السوس حصلت معركة فاوجعوا في المسلمين حصل عندنا اصابات وانتصرنا لكن من لم يتحقق النصر. فقال المسلمون يا براء اقسم على ربك. اقسم على ربك -

00:16:33

فقال اقسمت عليك يا رب. المرة الثانية لما منحتنا اکتافهم؟ شف بقى الجملة اللي بعدها الحققتي بنبيك صلى الله عليه وسلم يعني ايه الكلام ده؟ يعني يا رب اقسم عليك ان تحقق النصر للمسلمين وتقبض البراء ابن مالك شهيدا. في هذا - 00:17:03

هو عارف ان هو مستجيب الدعوة. يعني بيدعي على نفسه ان هو يموت في هذه الايام. في هذه شوية شوية مبهرة حقيقة النصر فاهمينه فاهمين الدعوة بتاعته بتحقه بطلب النصر. اذ طلب الموت بهذه الصورة وهو عارف ان هو دعاء دعاء مستجاب. والي قال له -

00:17:29

مصطياب والرسول عليه الصلاة والسلام شيء الحقيقة لا محتاج وقفات والحقتني بنبيك. تقول الرواية والرواية الصحيحة فمنحوا
اكتافهم وقتل البراء شهيدا رضي الله عنه. لسة هنتكلم على موقف الشهادة بتاعته - [00:17:51](#)

بس شوفوا الروح وشف شف طريقة المسنين في التفكير في النصر شف معرفتهم باسباب النصر اللي بين ايديهم. شف تقديرهم
للشخصيات اللي واقفة ما بين ايديهم. فاكرين لما سيدنا خالد انتقل من العراق - [00:18:10](#)

الى الشام لنصرة جيوش الشام. كلمنا على كده في حلقة من الحلقات الماضية. ارجعوا لها. مهمة جدا. فاكرين لما قسم الجيش خد
تسعتلاف وساب تسعتلاف وهو واخذ التسعتلاف خد معه مجموعة من الصحابة او كل الصحابة مثنى بن حارس اللي كان سايبه قائد
للجيوش العراق قال له ما ينفعش - [00:18:26](#)

ما ينفعش تاخذ معك الصحابة وتمشي. سب لي حبة من الصحابة بهم انسر. عارف ان في اسماء معينة مش مسألة قوة ساعد ولا
مهارة قتال. في اسماء زي البراء بن مالك دولت. نرفع ايديه ربنا ينصرنا. يقسم على ربه - [00:18:46](#)

ربنا ينصرنا ببركة وجود ربنا ينصرنا. بكلمة حلوة يقولها بركعتين قيام يصليهم. يعني ديت معايير محترمة عند قادة الجيوش
الاسلامية في الفتوح الاسلامية معايير محترمة مقدرة انا في جيشي ببراءة دي قصة انا في جيشي القعقاع ابن عمرو التميمي زي ما
ابو بكر يقول لا صوته قعقاع في جيش خير من الف رجل كأي معي - [00:19:06](#)

الف واحد لو انت ادتني خمسمية وخذت قعقعة انت خسرتني. اديني الف ده بالف دي حسابات عقلانية على ارض الواقع بيطبقوها.
فالبراء بن مالك راجل دعوته اجابة انت عايز ايه اكثر من كده والله جيشي في الثلاثين الف عشرين الف خمس تلاف مش فارقة بقى
ما انت معك ابن مالك يخلص لك الموضوع بدعوة ما السكة مفتوحة مع مع السماء - [00:19:31](#)

اقسمت عليك يا رب حد يقدر يقول كلمة زي كده مننا لكن ده واخذ صك من الرسول عليه الصلاة والسلام لو اقسم على الله لابره.
خلاص هيقسم على الرب براحتة. ده البراء رضي الله عنه وارضاه - [00:19:59](#)

البراء اللي ادعى مرة ثانية وهو لسه مخلص الدعوة لقوا سهم نازل جنبهم على الارض فيه رسالة الرسالة مبعوتة من واحد من جوة
حصن الدعوة طلعت للسما ربنا نزل لاهل فارس ان واحد منهم يبعث لهم رسالة للمسلمين - [00:20:19](#)
ادلكم على دخول الحصن وتأموني انا واسرتي اما ابو صبرة بن ابي رهم قائد المسلمين باعت رسالة بسهم في نفس المكان اللي جت
منه الرسالة نعطيك الامان خط خطاب امان له - [00:20:39](#)

ولاسرتك اطلع لنا بالخطاب ده بعد اما يتم الفتح وانت لك الامان لك انت واسرتك خلاص قام باعت لهم طريقة دخول الحصن قال لهم
الحصن ده الخندق ده فيه باب سري - [00:20:56](#)

موجود تحت المية. محتاجين عدد منكم من اللي بيعرفوا يعوموا كويس ويختصوا كويس. يدخلوا على الخندق في هذا المكان
بيغطسوا تحت المية هيلاقوا باب. الباب ده لو عموا فيه وهما كاتمين نفسهم جاية تحت الماية يخشوا جوة الحصن جوة. ومن جوة
بقى يتصرفوا - [00:21:10](#)

افتحوا الباب من جوة هندلكم بعد دخول الحصن اهو سبحانه الله! جه الجواب ده في ليلة من الليالي سيدنا آآ ابو صبرة بن ابي
هريرة بن ابي رهن جمع المسلمين وقال انا عايزين عدد من - [00:21:30](#)

المسلمين يخترق الحزن من جوة. ولم يرغم احدا. لان القضية قضية يعني زي ما يقولوا كده عملية استشهادية. ده دي دابا تنتخب
عدد محدود من المسلمين هينزلوا تحت الماية هيغطسوا الله اعلم هيوصلوا فين. ولما يوصلوا - [00:21:48](#)
وهو هيبقوا هم مع الجيش الفارسي. يعني انت مع الف مؤلفة داخل الحصن شيء طبعا مهم فتجهز لذلك اكثر من ثلاثمائة مسلم اكثر
من تلتمية عرضوا الدخول. وبالفعل نزلت تلتمية الى الى بالليل. في ليلة من الليالي - [00:22:08](#)

استطاع منهم خمسة وتلاتين ستة وتلاتين حسب الروايات ان هم يعبروا النفق اللي موجود طلع فعلا في نفق في المكان اللي حددته
الفارسي ديت مش آآ مش احتماليات بقى. ده احنا عندنا دعوة مستجابة. فالراجل ده لا ييخدعهم ولا ييخونهم ده في سكة للنصر -

[00:22:36](#)

في اليات لتحقيق النصر. بس الكلام ده بعد سنة ونص من الحصار يعني برضو المسلمين مش مستسهلين الموضوع والله معنا البراءة ابن مالك هاتها خلصها من اول يوم يدعي ومن اول يوم نفتح فارس كلها لأ مفيش كده في جهاد - [00:22:56](#)

في حرب وفي دماء وفي وقت مبزول وفي جهد وفي فكر وفي حصار وفي مهارة في القتال وفي وفي فيه استجابة لهذا الدعاء دخل بالفعل خمسة وتلاتين او ستة وتلاتين واحد من الخندق - [00:23:14](#)

اللي موجود من النفق اللي موجود في داخل الخندق اللي هو ما حدش شايفه تحت الماية. وعرفوا يخشوا جوة الحصن. ومن داخل الحصن شاء الله عز وجل ان ان يبسر لهم الوصول الى الباب ففتحوا الباب. من الداخل. الكلام ده كان في عمق الليل - [00:23:30](#)

وعبروا عملوا جسور عبروا بها والفرس نايمين. ما حدش مدرك هذا الموضوع فتحت الابواب وانهزم الجيش مسلم داخل حصن فارس. الكلام ده حصل في اخر جزء من الليل وفجأة استيقز الفرس على اعداد المسلمين تلاتين الف مسلم داخلين جوة الحصن. جوة المدينة نفسها - [00:23:48](#)

كان قتالا مريرا لان انت بتقاتل ما فيش مناورة بقى. مش اراضي مفتوحة. ده قتال شوارع. تقاتل جوة المدينة. تانيين مستيقزين باعداد اكبر من اعداد المسلمين كثير والمسلمين بيحاربوا في بلد اول مرة يشوفوها. حرب شديدة رهيبة. بدأنا - [00:24:16](#)

قتال قبل الفجر وما انتهاش القتال الا بعد شروق الشمس في هذا اليوم البراءة بن مالك قتل مية مية من الفرس. وبعد ما قتل مية قتله الهروب ام زين استشهد على يد الهرموزان نفسه - [00:24:39](#)

سبحان الله! هو كان يتمنى هذا الموضوع. هذه امنيته رضي الله عنه وارضاه. حقق الهرموزان له امنيته. ما شهيدا استشهد رضي الله عنه وارضاه في هذه الموقعة العظيمة مجزأة ابن ثور وهو ايضا من البدرين كان يقاتل - [00:25:02](#)

الموقعة ايضا قتل مائة ثم قتله الهرموزان. الهرموزان قتل اثنين من كبار الصحابة. الاثنين بدرين. البراءة بن مالك مجزأة بن سور وبعد اما قتل الاثنين بعد حروب طويلة هرب الهرموزان في داخل القصر - [00:25:22](#)

القصر ده مكان جوة الحصن. يعني المسلمين محاصرين الحصن كله خلاص سيطروا على المدينة. حققوا الانتصار الحمد لله بعد شروق الشمس لكن الهرموزان جوة الحصن ومعه اسهم كثيرة جدا وكان رامي من اعزم الرماة الفرس. وقال لهم ان انا في داخل - [00:25:42](#)

ابى القصر مش هتمسكوني الا اما اموت مسلمين بعدد السهام اللي معي. اي حد هيقرب من القصر هضربه بالسهم فانتهم شوفوا عدد اللي عايزينه يموت من عندكم عشان اتمسك. انا في النهاية هو خلاص هو محصور. وغادر ثلاث اربع مرات قبل كده - [00:26:02](#)

الودو انت عايز ايه؟ قال لهم انا عايز انزل على حكم عمر. انا في اعتقادي ساعتها بيشتري وقت. يعني هو ميت ميت تغادر مرة واثنين وثلاثة واربعة. والمدينة خلاص سقطت. والمسلمين مسيطرين ما شاء الله. على المدينة. انتهينا. مات منهم شهداء ايوا زي ما - [00:26:22](#)

اه زكرنا اسماء الكبيرة براءة بن مالك وغيرهم. لكن خلاص السيطرة على المسلمين. يعني ايه ناجلا او عاجلا هو ميت؟ لما اتمسك المية في المية يموت لانه غدرت بنا كذا مرة احنا في موقعها دلوقتي في حرب. فهو بيشتري وقت بيقول لهم انا انزل الحكم عمر. يعني ايه تنزل حكم عمر؟ يعني امنوني - [00:26:42](#)

وخدوني كده من هنا من تستر للمدينة المنورة يحكم فيه عمر. اتكلم انا معه ونشوف. هنوصل لايه؟ طب اشتري وقت لعل اسناء الرحلة يهرب لعل كسرى فارس يجيش له جيش ينقذه في الطريق من الاهواز لحد المدينة - [00:27:02](#)

لعله يعرف يوصل لاتفاق مع عمر ابن الخطاب اهو هيعيش كمان شهرين ثلاثة لحد ما يقابل عمر الطريق طبعاً طويل من الاهواز جنوب ايران لحد المدينة المنورة. المسلمين حسبوها ما هو كده كده ميت لكن بدل ما يموت منّا آ مية ولا خمسين ولا رقم بالاسهم اللي معه وهو متحصن جوة القصر بتاعه. خلينا نشوف هو اكيد - [00:27:19](#)

راح يحكم بموته لان ده غادر بنا كذا مرة ولسه قاتل من شوية البراءة بن مالك وقاتل مجزاء ابن الثور رضي ابن الثور رضي الله عنه وارضاه. فقبل المسلمون وامنوا اه الهرموزان عشان ينقلوه للمدينة المنورة. وبالفعل اعطوه هذا الامان وهيزهبا به - [00:27:44](#)

المدينة المنورة ليدور في المدينة المنورة حوار من اعزب الحوارات ايضا في التاريخ بشكل عام مش في التاريخ الاسلامي في التاريخ الانساني الموقف اللي هنشوفه في المدينة ما بين الهرموزان وعمر ابن الخطاب موقف حدس فريد حقيقة ودرة في تاج التاريخ الاسلامي - [00:28:09](#)

يعني حاجة افتخر بها وارفع راسي وسط الناس كلها في العالم ان انا مسلم انتمي لهذه الامة اللي بتعمل هذه المواقف ده موقف عظيم جدا ولنا طبعا تعليقات كثيرة على فتح تستر العزيم اللي احنا اتكلمنا عليه من شوية ده. هذا ما نعرفه باذن الله في الحلقة القادمة. اسأل - [00:28:29](#)

الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:49](#)